مناطق انتقال القباب الباقية في محافظة سوهاج[1]
(دراسة أثارية معمارية)

أ/ إيمان عيد ابوستة عبدالعال أ.د/ محمد عبد الستار عثمان أ.د/ اسماء محمد اسماعيل

الملخص:

القبة من عناصر التغطية المهمة في العمارة الاسلامية وتمثل منطقة الانتقال عنصرا مهما بها ويعرض هذا البحث لأنماط مناطق الانتقال في القباب في سوهاج في اطار دراسة مسحية لهذه القباب التي بلغ عددها 290 قبة في العمارة الاسلامية والمسيحية في العصر الاسلامي.

كما يعرض لطرق بناء هذه القباب ويبين ما تتميز به بعض قباب سوهاج من ابداعات لمناطق الانتقال المزدوجة وأساليب الارتفاع ببناء القبة . وذلك من خلال دراسة وصفية تحليلية موسعة لهذه القباب في رسالتي للماجستير بعنوان القبة في محافظة سوهاج في العصر الاسلامي وحتي نهاية الاسرة العلوية دراسة مسحية وصفية تحليلية.

وقد ابرزت الدراسة نسبة استخدام كل نمط من انماط مناطق الانتقال مقارنة بالعدد الكمي للقباب وحاولت تفسير هذه النسبة، كما قامت الدراسة بتناول هذه الانماط في ضوء الدراسات الأثارية السابقة وحصرت أيضا ما وجد منها في القباب المصرية خارج سوهاج .

الكلمات المفتاحية:

قبة – منطقة الانتقال – المسننات – الحنايا الركنية – المثلثات الكروية – المثلثات الأفقية.

أهمية الدراسة :

تُعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة لأنها تطرقت إلي موضوع غفلت عنه جُل الدراسات وهو انماط مناطق الانتقال وما بها من ابداعات داخل محافظة سوهاج.

أهداف الدراسة :

1- دراسة طرق ومواد بناء القباب موضوع البحث .

2- إظهار علاقة منطقة الانتقال بتحقيق ارتفاع بناء القبة .

3- دراسة أنماط مناطق الانتقال بالقباب وتأصيلها .

منهج الدراسة:

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي

عناصر الدراسة:

تناولت الدراسة العناصر التالية:

1- طرق ومواد بناء القباب وبخاصة مناطق الانتقال موضوع البحث في اطار ما قامت به الباحثة من مسح أثري لها

2- دراسة أنماط مناطق الانتقال بالقباب وتأصيلها وتحديداَ سمات الابداع بها .

المقدمة

تُعد منطقة الانتقال من عناصر الإنشاء المهمة في انشاء القباب وتطورها في العمارة الإسلامية، وتنحصر أهميتها في أنها تساعد على تحويل مربع القبة السفلى إما إلى مسقط مثمن ثم مسقط دائري تقوم عليه قاعدة بدن القبة الدائري.

وإذا كانت مناطق الانتقال من العناصر المعمارية المهمة التي لا غني عنها في إنشاء القباب فإنها في الوقت نفسه تحقق أيضا قيمة جمالية بعد ما وصل بها المعمار في ذلك إلى درجة متقدمة من الإبداع التشكيلي والزخرفي، وتعددت وتنوعت أشكال مناطق الانتقال المستخدمة في القباب.

وقد ساد استخدام الطوب اللبن في بناء القباب محل الدراسة وإن كان استخدم في بعضها الطوب الأجر، وأخرى استخدم بها الطوب اللبن والأجر معا، ومما لاشك فيه أن الظروف البيئية لها تأثير كبير في المواد المستخدمة في البناء وكذلك في طرق البناء، ونظراً لوفرة مادة الطين والتي يصنع منها الطوب في البيئة الطبيعية.

وفي إطار البعد الوظيفي للقباب في محافظة سوهاج يمكن تصنيفها وظيفيا إلى ثلاثة أنماط أكثرها شيوعا هو القباب الجنائزية المستقلة والقباب الجنائزية الملحقة وهو بنسبة 42%، يليها النمط الثاني وهو استخدام القبة في تغطية بعض الوحدات المعمارية بالكنائس المسيحية التي أنشئت في العصر الإسلامي، ثم يلي ذلك النمط الثالث وهو استخدام القبة في بعض الوحدات المعمارية في المنشآت المدنية. كما نجد ان القباب الجنائزية تنوعت ما بين قباب للدفن أنشئت فوق قبور شيوخ ورجال دين من المتصوفين بلغت نسبتها 86% وما بين قباب رؤية بلغت نسبتها 14%.

وفي حدود هذا الإطار الوظيفي استدعي الأمر تخطيطا معماريا معينا لتوجيه الضريح نحو القبلة، وعمل محراب به لإبراز ذلك وتحديد المسافة بين المحراب والتركيبة، وتوفير موضع للصلاة مستطيل بالقبة، فنجد في كل قبة من القباب المخصصة للدفن قبراً أو أكثر في تخوم الأرض، والمعروف أن الدفن الإسلامي له سمات التي بموجبها يوضع القبر في تخوم علي عمق معين، وتوضع الجثة علي الجانب الأيمن في اتجاه القبلة وهذا يعني ان المساحة المخصصة للقبر تكون في حدود 2 متر طولا في عرض 1متر وهذه المساحة ارتبطت بمساحة مربع القبة الذي يزيد عن ضعف هذه المساحة ليوفر مساحات لأغراض الزيارة وتكشف مراجعة قياسات القباب في المربع السفلي عن تماشيها مع هذا البعد الوظيفي. لوحظ في الإطار التعبيري كبعد وظيفي اهتمام المنشئ بإبراز بناء القبة والتركيز علي

ارتفاعها سواء باختيار موضع مرتفع لبنائها، أو أساليب مختلفة لرفع بنائها سواء في منطقة الانتقال أو في بدن القبة وهذا البعد التعبيري يمثل أداة المعمار في إبراز الشيوخ أو الأعلام المدفونين تحت هذه القباب.

وقبل عرض مناطق الانتقال بأشكالها المختلفة لابد من الاشارة الي طرق بنائها :-

طرق البناء لتحويل المسقط المربع إلي مسقط مثمن :.

تقام القباب إما على مساقط دائرية أو مربعة، وفي حالة المسقط المربع؛ وهو كما يظهر بالقباب موضوع الدراسة لزم لتحويله إلى دائرة استخدام أسلوب المثلثات الأفقية الخشبية في الأركان، أوعمل حنايا ركنية، أومثلثات مقلوبة، أوحطات المسننات في هيئة المقرنصات؛ فنجد تعدد في طرق تحويل المربع إلى مثمن لتحويله لدائرة، كما وجدت قباب مقامة على مساقط مستطيلة استخدم فيها المعمار نفس طرق البناء لتحويلها للمثمن تمهيدًا لتحويلها للقبة.

وقد ذكرت بعض الدراسات طرق بناء القبة علي النحو التالي:

1. عن طريق وضع عرقان من الخشب(جذوع النخل) بشكل متقاطع ومتعامدان على بعضهما في منتصف جدران المربع السفلي من أعلى، ويكون نقطة تقاطع العرقين مركز القبة، ولابد أن يكون طول العرق مرة ونصف عرض الحجرة، ثم يقوم الباني بقياس المسافة بين النقطة المتوسطة وواحدة من الأربع نقط الجانبية المرتكزة على الأركان، ثم يحدد نفس المسافة على الأذرع الأربع المركزة على سطح الحوائط الأربع ويحدد تلك النقاط بالمسامير ويقوم بتوصيله بحبل، وبذلك يكون لديه ثماني نقاط على سطح الحوائط وهي الناتجة من تقابل العروق مع الحبل، وبذلك يظهر شكل مثمن، وبهذه الطريقة يتم تحديد نطاق الحنية الركنية التي تكون على زاوية 45 درجة [2].

2. عن طريق وضع لوح أو لوحين حجريين بجانب بعضهما بعضاً في زاوية 45 درجة بالأركان الأربع العليا للجدران، بحيث ينشأ شكل مثمن وهو التي تبني عليه قاعدة القبة بشكل دائري[3]، وفي طبقات أفقية بحيث تكون المداميك بين الطوب في الدائرة عمودية على المدماك الطوبى الأفقي الرابط بين كل طبقة .

3. عن طريق تنظيم صفوف من الطوب أو الحجارة، بحيث تتجه لحاماتها نحو مركز القبة، كما هو الحال في بناء العقود[4].

اهتمام المعمار بإظهار ارتفاع بناء القبة

اهتم المعمار بإبراز ارتفاع بناء القبة كعامل مهم من عوامل إظهارها وتحقيق ارتفاع القبة من خلال عمل إنشائي في المقام الأول. ومن المعروف أن بناء القباب في العمارة الإسلامية لم يكن شيئا مستحدثًا، حيث إنها كانت شائعة قبل العصر الإسلامي فنجدها في عمائر القصور الساسانية الشهيرة مثل قصر فيروز أباد وقصر شيرين، وفي مقابر ومزارات جبانة البجوات بالداخلة في محافظة الوادي

الجديد، فقد كانت تعد هذه القباب من أمارات التعظيم والتفخيم والجاه عند الملوك، وكذلك كان من عادات العرب قبل الإسلام ضرب القباب على قبور موتاهم، ومنها ظهرت الأضرحة ذات القباب الشامخة، ومنذ ذلك الوقت وظلت تستخدم خلال العصر الإسلامي[5]، ولم ينته الموضوع عند هذا الحد بل حرص المعمار على إظهار شكل القبة مرتفعة وهو ارتفاع مقصود ليبين مدى ضخامة القبة، وكذلك لاعتقاده بأنه كلما زاد ارتفاع القبة تناسب مع مقام المدفون تحتها.

وتكشف دراسة القباب موضوع البحث عن أن المعمار حقق غرض الارتفاع في طرق وأساليب منها:-

1 . نسبة ارتفاع منطقة الانتقال الواحدة:

لجأ المعمار لتوظيف ارتفاع منطقة الانتقال لتحقيق ارتفاع بناء القبة فنجدها تبدو مرتفعة نسبيًا في بعض القباب مثل قبة الشيخ رمح بالمراغة(13هـ/19م) (لوحة11)[6] ، وقبة الشيخ (أبو القاسم) (1192هـ/17778م) (لوحة23)[7]

وقبة الشيخ دياب باخميم (13هـ/19م)[8] (لوحة 21)، وقبة الشيخ علي المقريني بساقلتة (12هـ/18م)[9]، وقبة الدمرداش بدار السلام(13هـ/19م)(لوحة38)[10] ، وقبة(الشيخ أبو القاسم) بطهطا(760هـ/1358م)[11]، حيث نجد منطقة الانتقال من الخارج تبدو مرتفعة نسبيًا.

2 . ازدواج منطقة الانتقال:

لجأ المعمار في بعض القباب إلى بناء منطقة الانتقال مزدوجة؛ على مستويين بنائيين لمناطق الإنتقال من الداخل يعلو كل منهما الآخر؛ لتحقيق ارتفاع القبة والارتقاء بمستوى البناء؛ واختلفت أشكال مناطق الإنتقال المزدوجة هذه ؛ فمنهاما اتخذ المستوى الأول شكل مثمن والثاني مستدير كما في قبة الشيخ كمونة بالمراغة، وهذا التنفيذ بهذه الهيئة يعكس خبرة متقدمة لبناء هذه القباب الذي استطاع بهذه الحيلة تحقيق غرض الارتفاع مع تحقيق ثقل البناء والحفاظ على متانته.

وأخذت بعض المستويات الأخرى شكل حنايا ركنية في المستوى الأول، ومسننات على هيئة تشبه المقرنصات في المستوى الثاني، كما في قبة الشيخ (أبو القاسم بطهطا)(760هـ/1358م) (لوحه 6). وفي قبة الشيخ (أبو القاسم باخميم)(لوحه 24). وكذلك قبة الشيخ إسماعيل بأخميم[12] (لوحة 28) وقبة الشيخ مسلسل بأخميم (لوحة 26)[13].

ومنها ما تكون من حنيتين ركنيتين متراكبتين، كما قبة الشيخ أحمد كمونة بالمراغة[14]. وهناك نوع آخر أخذ المستوى الأول فيه شكل مثلثات أفقية والثاني مسننات على هيئة مقرنصات، كما في قبة الشيخ عبد الرسول بساقلته (ق12هـ/18م)(لوحه 16)[15]. وكذلك شيدت مناطق الإنتقال في العمائر المسيحية عن مستويين الأول مثلثات مقلوبة والثاني عبارة عن حنايا ركنية بدير الملاك ميخائيل بأخميم(11-12هـ17-18م)[16] ودير العذراء بأخميم(11-12هـ17-18م)[17] وقباب دير الأنبا شنودة بساقلتة(12-13هـ / 18-19م)[18]، وقباب دير ماري جرجس ببيت علام جرجا(12هـ/18م)[19].

أنماط منطقة الانتقال من الخارج

1. منطقة انتقال مثمنة يعلوها بدن القبة

قام المعمار بتشييد منطقة الإنتقال من الخارج على هيئة مثمن لتحويل المسقط المربع إلى دائرة وفتح بكل ضلع منها نافذة معقودة بعقد نصف دائري، وظهر ذلك في القباب عينة الدراسة كما في قبة الشيخ زوين بطما (لوحة 1) وقبة الشيخ أبو القاسم بطهطا (لوحة 5)، وقبة الشيخ مسعود بطهطا (لوحة 9)، وقبة الشيخ رمح بالمراغة (لوحة 11) وقبة الشيخ عبد الرسول بساقلته (لوحة 15) وقبة الشيخ دياب بأخميم (لوحة21) وقبة الشيخ مسلسل بأخميم (لوحة25) وقبة الشيخ أبو القاسم بأخميم (لوحة 23) وقبة الشيخ عبد المنعم بادفا (لوحة 33) وقبة الشيخ معني الكومي بالمنشاة (لوحة 36) وقبة الدمرداش بدار السلام (لوحة 38) وأغلب قباب جبانة بني حميل بالبلينا[20] فيما عدا التي ليس لها منطقة انتقال وسبق ذكرهم. وهذا هو الاسلوب التقليدي في انشاء القباب وتحويل المسقط المربع إلى مسقط مستدير من خلال منطقة الانتقال.

2. نمط إدماج منطقة الانتقال مع البدن ليصبح الشكل كتلة واحد ذو هيئة كروية بمسقط مستدير:

في هذا النمط ادمج البناء منطقة الانتقال مع بدن القبة بهيئته المستديرة، وبنى القبة بدون منطقة انتقال من الخارج. ويعتبر هذا الدمج نمطًا مهمًا يعكس مهارة البناء من جهة والرغبة في إظهار الهيئة الكروية للقبة والمستديرة بصفة خاصة عند بدايتها من أسفل عند مستوى مربع الضريح، وهي كما في قبة الشيخة محاسن بطما (لوحة 3)(شكل 2) وقبة الشيخ إسماعيل بأخميم (لوحة27)، وقباب دير الشهداء بأخميم (لوحة29) وقباب دير الأمير تادرس بالصوامعة، وقباب دير الملاك بأخميم.

- كثرة النوافذ بأواسط منطقة الانتقال فنجدها بنسبة 76 % من اجمالي القباب الجنائزية داخل الدراسة فهي تعمل علي إضاءة المكان والتهوية وكذلك كوظيفية إنشائية (للتخفيف)

أشكال عناصر مناطق الانتقال من الداخل

تعددت وتنوعت أشكال مناطق الانتقال المستخدمة في القباب ويمكن تصنيفها كالآتي : .

أولاً: مناطق الانتقال في العمائر الجنائزية[21]:

أولاً: المثلثات الأفقية في أركان المربع : -

في هذا النمط من طرق تحويل المربع إلى مسقط مثمن توضع البلاطات الخشبية أو جزوع النخيل بهيئة أفقية بشكل مسطح يوضع أعلى زوايا الجدران بحيث تكون قاعدة المثلث – الموضوع في مقابل زاوية التقاء الجدران – وتشكل أساسًا للبناء فوقها يسهم في تحويل المربع إلى شكل مثمن أو مستدير على حمل القبة أعلاه[22].

ومن المعروف ان المثلثات الأفقية في عصور ما قبل الإسلام وجدت لأول مرة في مقبرة رومانية في أم الزيتون بجوران، ووجدت مرة أخري في مقبرة رومانية بعمان إلا إن تلك الأخيرة مميزة بحافة مقوسة،

كما وجدت في قصر الأخيضر في دهليز المدخل الرئيسي وفي بعض الحشوات الزخرفية في الجدران حول الفناء الذى يتوسط القصر[23]، كما وجدت في عديد من قباب أسوان العباسية والفاطمية ولكن البلاطات كانت من الحجر.

ونجد أن هذا النمط من أنماط مناطق الانتقال لم يكن له دور بارز في القباب في العصر الإسلامي فلا نجد له أمثلة بقباب مدينة القاهرة، ونجدها ظهرت في قباب دلتا مصر وكذلك قباب صعيد مصر، وربما يرجع ذلك إلي بدائية وبساطة هذا النمط في تحويل المسقط المربع الي مسقط مستدير.

ففي صعيد مصر ظهرت في قباب جبانة أسوان في القباب (21، 23، 27، 48)[24]، وفي قبة الشيخ عبدالله التكرورى بجبانة البهنسا (674هـ /1275م)، وفي قبة الشيخ عمران بأسيوط (1120هـ /1708م)، وكذلك القبة الملحقة بجامع العسقلانى بملوي (1193هـ /1779 م)، وقبة الشيخ كمال الدين الكنانى بفرشوط ترجع لأواخر القرن 12هـ /18م، وقبة الشيخ نورالدين الخضيري بإسنا (1288هـ /1871م)[25]، وفنجدها في دلتا مصر مثل قبة الشيخ ضباب بفوة (قبل عام 1189هـ /1775 م)، وقبة الشيخ محمد النجار بالمنصورة (1120هـ /1708 م) والقبة الخشيبة الملحقة بجامع الشيخ محمد تقى الدين برشيد (1143هـ /1730م) [26].

وقد استخدمت المثلثات الأفقية كمناطق انتقال في القباب محل الدراسة فى كلا من : قبة الشيخ رمح بالمراغة (شكل 5)(لوحة 12)، وقبة الأربعين بالمراغة حيث نجد بها ثلاث أركان عبارة عن مثلث ركني، والركن الرابع منطقة انتقاله حنية ركنية ، وقبة الشيخ معين بساقلته وقبة الشيخ عبدالرسول بساقلته (شكل 7) (لوحة 16) وذلك بنسبة 19% مقارنة بأشكال مناطق الانتقال الأخري.

ثانياً الحنايا الركنية:

تأخذ الحنايا الركنية شكل دخلة أو ارتداد مقعر متوج بطاقية مستدير أو مدببة وتبني بحيث ترتكز بطرفيها علي قمة جدران المربع لتحمل أعلاها القبة أو الرقبة الحاصلة لها، وهي عبارة عن أربع حنايا ركنية في الأركان الأربعة العليا لمربع القبة بواقع حنية بكل ركن.

وقد اتسمت أغلب قباب محافظة سوهاج (عينة الدراسة) باستخدام مناطق الانتقال فيها من الداخل عبارة عن أربع حنايا ركنية حيث بلغت نسبة استخدامها 75% في اطار المسح الأثري الذي تم لهذه القباب، كما وجدت حنايا ركنية بداخلها زخارف مشعة مثل قبة الشيخ مسعود بطهطا (لوحة 10)، وظهرت الحنية الركنية في قبة الشيخ كمونة على هيئة حنيتين فوق بعضهما بعضًا.

وتتجه أغلب الآراء إلى أن الحنايا الركنية من التأثيرات الساسانية فى العمارة الإسلامية [27] فأول ظهور لها في قصر فيروزآباد وسرفستان وشيرين[28]، ثم انتقلت تلك الطريقة إلى الأقاليم الشرقية المكونة للإمبراطورية البيزنطية إذ نراها في خوجا كاليسي المؤرخ أثرها بنهاية القرن الرابع الميلادي،

وتعد إيطاليا واحدة من البلدان التي عرفت مبكرًا طريقة الانتقال بالحنايا الركنية إذا نراها مستخدمة في سان جيوفانى[29] .

ثم ظهرت في العصر الإسلامي في مدخل الجوسق الخاقانى (221هـ / 836 م)[30] وفى قبة الصليبية في سامراء (223هـ-838م)[31]، وفى مصر نجدها ظهرت في القباب الفاطمية، حيث أنها كانت من بين التأثيرات المغربية علي العمارة المصرية التي حملها معهم الفاطميون إلي مصر فظهرت في مسجد الحاكم (393هـ/1003 م) وبالقباب السبع (400هـ/1010م)[32] وبمشهد الجيوشي بقبة المدفن بالقبة التي تعلو المربع الذي يتقدم المحراب (478هـ/1085م) [33].

وقد استمر استخدام هذه الحنيات الركنية في العصر المملوكي فنجدها في قبة محراب جامع آق سنقر الناصري (747هـ /1346 م)، وقبة الأشرف كجك الملحقة بنفس الجامع[34]، وقبتي تنكز بغا بقرافة السيوطي حوالى (760هـ/1358م)، وفى قبتي المدفنين الملحقين بمدرسة أم السلطان شعبان (770هـ / 1368 م).

وفي العصر العثماني نجدها في قبة شرف الدين الكردي الملحقة بجامعه بالحسينية (1174هـ / 1760 م)، وقبة الشيخ رمضان بجامعه بعابدين (1175هـ/1761م)، وقبة المقصورة الرئيسية بجامع السادات الوفائية بقرافة التونسي (1191- 1199هـ / 1777- 1784 م)، وقبة سيدي محمد الأنور بشارع الخليفة قرب مشهد السيدة سكينة (1195هـ/1781 م)[35]، ونجدها فى دلتا مصر في قبة محمد المعينى بدمياط (قبل 860هـ / 1455 م)، وفي قبة محمد أبي تميم الدارى بدنديط (1156هـ /1714 م)، وقبة الشيخ عبدالعال برشيد، وقبة أبوالريش برشيد (قبل 1125هـ / 1703 م)[36]، والقبة الملحقة بمسجد داود العزب بمحافظة الغربية وهي مقامة علي أربع حنايا ركنية (1287هـ/1870م)[37].

ونجدها في صعيد مصر خارج سوهاج في قبة الأربعين بقرية سدس الأمراء، وقبة أحمد وزيرى ببهجورة (1282هـ /1865م)، وقبة عمر الأنصاري بجبانة إسنا (قبل 1296هـ / 1878 م)، وقبة الأمير حسن جاويش بجبانة أسيوط (13هـ /19م)، وقبة الشيخ محمد العناني بمدينة أسوان (13هـ /19م) [38].

ويتمثل هذا النمط في قباب سوهاج في قبة الشيخ زوين بمدينة بطما (شكل1) (لوحة 2) وقبة الشيخ عبدالباسط بطهطا (شكل3) (لوحة 8)، وقبة الشيخ حريز بالمراغة (شكل 6) (لوحة 14)، وقبة الشيخ إسماعيل بمدينة أخميم (شكل 14) (لوحة 28)، وقبة الشيخ دياب بمدينة أخميم (شكل 11) (لوحة 22)، وقبة الشيخ مسلسل باخميم (شكل 12) (لوحة 26)، وقبة الشيخ أبو القاسم باخميم (شكل 13) (لوحة 24)، وقبة الشيخ عامر بمدينة ساقلته (شكل 8) (لوحة 18)، وقبة الشيخ معني بمدينة المنشاة (شكل 18) (لوحة 37)، وقبة منصور بجرجا (لوحة 37)، وقبة الشيخ عبداللطيف المازنى،

والشيخ أحمد ابنه بجبانة بني حميل البلينا، وقبة الشيخ سالم بجبانة بني حميل شكل[39]، وقبة الدمرداش بدار السلام (شكل20). كما وجدت حنايا ركنية بداخلها زخارف مشعة مثل قبة الشيخ مسعود بطهطا(شكل 4) (لوحة 10).

ثالثا مسننات علي هيئة مقرنصات : –

حاول المعمار تقليد المقرنصات[40] بشكلها المعروف بعمل أشكال شبيه لها في أركان منطقة انتقال القبة لكنها بسيطة الشكل والتنفيذ، وذلك بملىء منطقة الانتقال بصفوف من الآجر أو الطوب اللبن المتجاور والقائم على سيفه تكون أشكال بارزة تشبه المقرنصات يطلق عليها مسننات، وتمثل هذه المسننات أسلوبًا متطور عن المثلثات الكروية[41] أو الحنايا الركنية حيث جمع المعمار بين النمطين.وقد ظهرت المسننات بنسبة 9% من نماذج القباب الجنائزية كما في قبة الشيخ (أبو القاسم) بطهطا(لوحة 6)، وقبة الشيخ عبد الرسول بساقلته(لوحة 16)، وقبة الشيخ إسماعيل (لوحة28)، وقبة الشيخ مسلسل بأخميم(لوحة26)، وقبة الشيخ (أبوالقاسم) بأخميم (لوحة 24) .

رابعا منطقة انتقال مدمجة مع البدن:–

وجدت نسبة 4% من القباب في محافظة سوهاج لم تظهر بها منطقة الانتقال من الداخل حيث ادمجه مع البدن مباشرة، كما في قبة الشيخة محاسن بطما، وقبة مجهولة الاسم (رقم 1 بطهطا)، (وقبة مجهولة الاسم رقم 2 بطهطا)[42]، والقبة (رقم 17 ببني حميل البلينا).

ثانياً مناطق الانتقال في العمائر المسيحية[43]:

في اطار المسح الاثري الذي قمت به للقباب في محافظة سوهاج تبين ما يلي:

– استخدمت الحنايا الركنية في العمائر المسيحية في محافظة سوهاج بنسبة 76% فنجدها في القبة التي تتوسط الهيكل في كنيسة الدير الأبيض، وفي الحجرة الشمالية من المنطقة المضافة نجد القبة مقامة على أربعة حنيات ركنية كل منها علي شكل أشبه بالمقرنص، ويتوجها عقد ثلاثي الفصوص، وفي قباب الدير الأحمر في القبة التي تتوسط الهيكل الثلاثي(لوحة 35)، وكل منها عبارة عن نصف قبة صغيرة يكتنفها عمودان مدمجان[44]، ونجدها وجدت في الحجرة اليمني بالطابق الثاني لحصن الدير، وفي الحجرة اليسرى أيضا، ونجدها في القبة التي تتقدم الهيكل الرئيسي لكنيسة دير تادرس بالصوامعة، كما وجدت في القبة التي تتقدم الهيكل الرئيسي بكنيسة الست دميانة بأخميم، وفي القبة الكبيرة التي تتقدم الهيكل الرئيسي (الأوسط) في كنيسة دير الأنبا توماس (لوحة 19)، وفي كنيسة دير الغذراء بالديابات وفي كنيسة دير الأنبا شنودة بساقلتة (لوحة 20)[45].

وقد استخدمت الحنية الركنية التي تشبه نصف قبة صغيرة في الكنائس التي ترجع إلى العصر الفاطمي في صعيد مصر خارج محافظة سوهاج كما في كنيسة الأنبا ميتاؤوس الفاخورى بمحافظة قنا، وكذلك في قباب كنيسة القديس أمونيوس بدير الشهداء، وفى قباب هياكل دير الصليب بنقادة

بمحافظة قنا، كما توجد هذه الحنيات في بقايا الكنيسة الفاطمية بدير المجمع بنقاده وفى القبة الوسطي بالكنيسة الرئيسية بدير الفاخورى بأسفون بإسنا، وفى القبة الرئيسية التي تغطي المربع الأوسط بكنيسة دير مارى بقطر بقامولا [46].

ووجدت في القبة التي تتقدم الهيكل الثاني (هيكل العذراء) بكنيسة دير الشايب بالأقصر ،واستخدمت في محافظة أسيوط كمنطقة انتقال بكثرة مثل الحنايا الركنية التي تحمل قباب كنيسة الأنبا مقار بأبي تيج، وفي قباب كنيسة السيدة العذراء بدير المحرق، وفي قباب كنيسة تاوضروس المشرقي بديروط[47].

– استخدمت المثلثات الكروية التي تمثل نمطا مهما من أنماط تشكيل منطقة الانتقال للمساحات المربعة التي تتكون من أربعة عقود، إذا يملأ المثلث الكروي ذلك الفراغ الناشئ بين العقدين بحيث يكون مقعرًا من الداخل مقوساً وذا شكل كروي منحني من الخارج، ويبدأ من أسفل برأسه المدببة وينتهي من أعلى بقاعدته المقوسة المستديرة ، وهي تختلف عن المثلثات الهرمية تلك الأخيرة التي تتخذ شكل هرم ملتصق بالأركان بحيث تكون رأسه إلي أسفل وقاعدته إلى أعلي، وقد يكون المثلث الكروي جزءًا لا يتجزأ من القبة، ويأخذ نفس مركزها وذلك عندما تكون الأقطار الكروية للمثلثات هي نفس الأقطار الكروية للقباب التي تقوم المثلثات بحملها، وقد تبدو القباب في هذه الحالة على هيئة قصع كبيرة أو قباب ضحلة، لذلك عندما يريد المعمار زيادة حجم القبة وجعلها عميقة يتم تغيير القطر الكروي للمثلثات الكروية عن القطر الكروي للقباب [48].

وقد انتشرت بكثرة في قباب العمائر المسيحية محل الدراسة فنجدها بنسبة 69 % من إجمالي القباب المسيحية، مثل قباب الحجرتين المربعتين يمين ويسار حنيات هيكل كنيسة الدير الأحمر، وفي الحجرة التي تقع شرق المائدة بكنيسة الدير الأبيض، وتعد هذه القباب أقدم مثال للمثلثات الكروية في محافظة سوهاج، واستخدم كذلك في الحجرة الجنوبية وفي القبة التي تتقدم الهيكل الثالث (الرئيسي)، وفي قباب باقي الأروقة في كنيسة الشهداء بالديابات، ونجدها في القباب التي تغطي الهيكلين الأول والثالث في كنيسة دير العذراء بالديابات، في الحجرتين الصغيرتين اللتين تكتنفان الهيكل الأوسط وللقبة التي تغطي المنطقة الوسطي في خورس الكنيسة في كنيسة دير الأنبا توماس، وفي كنيسة الأنبا شنودة بساقلتة يغطي الحجرتين الجانبيتين قبتان ضحلتان على مثلثات، وفي أروقة الكنيسة بدير الأنبا تادرس بالصوامعة ما عدا الجزء الذي يتقدم الهيكل الأوسط قباب ضحلة على مثلثات كروية، وتغطي الأروقة الأربعة لكنيسة أبي السفين بأخميم قباب أهليجية مقامة على مثلثات كروية، وفى قباب كنيسة دير الأنبا بسادة بأخميم؛ وفي قباب أروقة كنيسة دير الملاك بأخميم، وفي كنيسة دير ماري جرجس بالعيساوية حيث تغطي الأروقة قباب مقامة علي مثلثات كروية فيما عدا قبة الهيكل الرئيسي، وفي كنيسة دير الملاك شرق جرجا نجدها في حجرة المعمودية حيث تغطيها قبة أهليجية مقامة على

مثلثات كروية، ونجدها في القبتين التي تغطي الهيكلين الأول والثاني في كنيسة بيت علام بجرجا حيث نجدها مقامة على قباب ضحلة.

وقد اختلفت الآراء حول تأصيل المثلثات الكروية حيث ذكر بعضهم أن أول نماذجها هو الموجود في قصر النوايجس بعمان (ق2 – ق3م)، بينما ذكر البعض الآخر أنها شاع استخدامها في سوريا وفلسطين بل ويرجع الفضل في ابتكارها إلى العرب الشاميين في بلادهم منذ القرن الرابع الميلادي[49]، وأيضا في حمامات (جرش) والتي ترجع إلي القرن الثالث الميلادي[50].

استخدم المثلث الكروي في فترة مبكرة في العمارة الإسلامية، فنجده في العصر الأموي في قصر عمره، وتعد قبة باب الفتوح (480هـ/1087 م) وقبة باب زويلة (485 هـ/ 1092 م) بالقاهرة أول ظهور للقباب الضحلة والمقامة على مثلثات كروية في مصر، ثم ظهرت في جامع الأقمر في الأروقة حول الصحن، وكل من المشهد القبلي بالشلال ومشهد السبعة وسبعين وليا في أسوان.

واستخدمت في تغطية الأروقة والإيوانات مثل مدرسة سودون من زادة (804 هـ /1401 م) وخانقاة الناصر فرج بن برقوق (801–813هـ / 1398– 1014م) ودركاة مدخل خانقاة بيبرس الجاشنكير (706–709هـ / 1306–1309 م)، واستخدمت كذلك لتغطية الأسبلة مثل السبيل الملحق بمدرسة خايربك بباب الوزير (908هـ/1205م) [51].

واستخدم في العصر العثماني كذلك مثل مسجد سليمان باشا بالقلعة (1528هـ/ 1040 م)[52] ومنطقة انتقال زاوية حسن الرومي (929هـ / 1523م) والمدرسة السليمانية بالسروجية والمدرسة المحمودية بشارع بورسعيد [53] .

ومن أمثلتها في العمائر المسيحية نجدها في كنائس مصر الوسطي في حالة واحدة فريدة هي كنيسة مقر دير الأنبا أنطونيوس ببوش[54]، وفي محافظتي قنا وأسوان نجد أن المثلثات الكروية استخدمت في معظم قباب الأروقة والهياكل في الكنائس التي ترجع للعصر العثماني سواء القباب الضحلة أو القباب الإهليجية [55] ، ونجدها في محافظة أسيوط في كنيسة الأنبا مقار بأبي تيج في القبة التي تتقدم الهيكل الأوسط وفي كنيسة دير الأنبا هرمينا السائح بالبدارى، وفي هياكل كنيسة القديسين بطرس وبولا بدير الجنادلة [56]، ويشير هذا بوضوح الي تفضيل استخدام هذا الأسلوب في الكنائس المسيحية والتي تخضع لتوجيه سلطات الأديرة في عملية إنشائها.

وتتخد المثلثات الرأسية شكلين: الشكل الأول عبارة عن قاعدة مستقيمة تسهم في تحويل المربع إلى مثمن وهو يأخذ شكل مثلث واضح المعالم، أما الشكل الثاني فهو ذو قاعدة مقوسة وهو يحول المسقط المربع إلى مستدير ليحمل القبة مباشرة، كما أنه أحيانا نجده اتخذ كتل الأخشاب وفلق النخل بهذه الهيئة لتحويل المسقط من مربع إلي مثمن .

– نمط المسننات في العمائر المسيحية ظهر نمط المسننات على هيئة مقرنصات فنجدها في قباب دير العذراء بأخميم، وقباب دير ماري جرجس بالعيساوية، وقباب دير الملاك بأخميم، وقباب دير الأنبا شنودة بساقلتة، وقباب دير ماري جرجس ببيت علام جرجا، وقباب دير الملاك شرق جرجا وقباب كنيسة دميانة بالعرابة المدفونة بالبلينا، وهو نمط معاصر لذات النمط في القباب الاسلامية بسوهاج .

النتائج

- اوضحت الدراسة اهتمام المعمار ببناء منطقة الانتقال وما بها من ابداعات فهي تقوم بدور انشائي وجمالي في نفس الوقت .
- بينت الدراسة اهتمام المعمار بإظهار ارتفاع بناء القبة عن طريق منطقة الانتقال .
- بينت الدراسة تنوع أنماط منطقة الانتقال من الخارج.
- وضحت الدراسة أشكال مناطق الانتقال من الداخل ما بين المثلثات الافقية والحنايا الركنية والمسننات علي هيئة مقرنصات.

أولا الاشكال

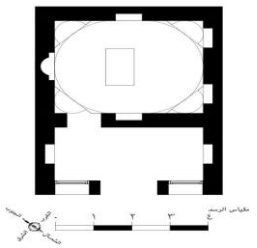	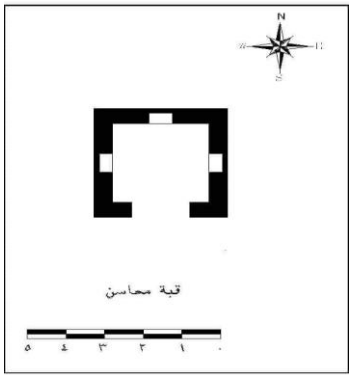
شكل رقم (1) مسقط أفقي لقبة الشيخ زوين بطما– مسقط أفقي (عمل الباحثة)	شكل رقم (2) مسقط أفقي لقبة الشيخة محاسن بطما– مسقط أفقي (عمل الباحثة)
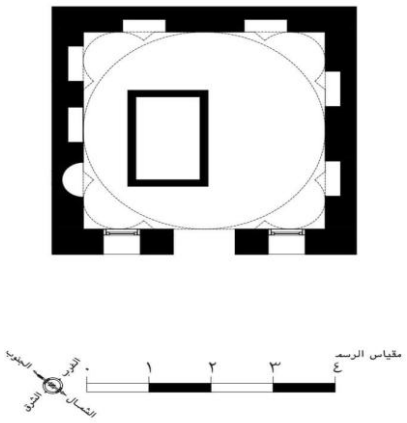	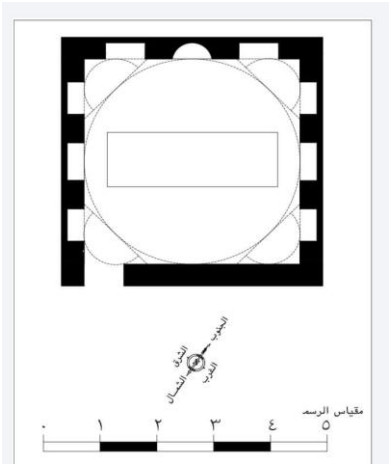
شكل رقم (3) مسقط أفقي لقبة الشيخ عبدالباسط بطهطا مسقط أفقي(عمل الباحثة)	شكل رقم (4) مسقط أفقي لقبة الشيخ مسعود بطهطا مسقط أفقي (عمل الباحثة)
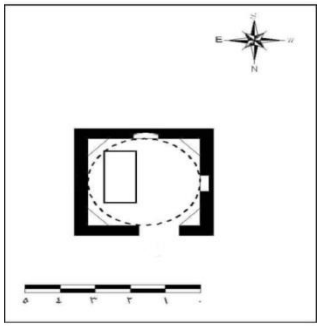	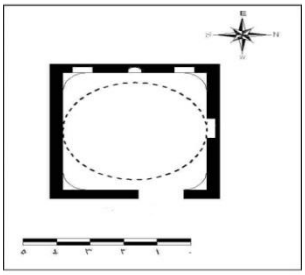
شكل رقم (5) مسقط أفقي لقبة الشيخ رمح بالمراغة مسقط أفقي (عمل الباحثة)	شكل رقم (6) مسقط أفقي لقبة الشيخ حريز بالمراغة مسقط أفقي (عمل الباحثة)

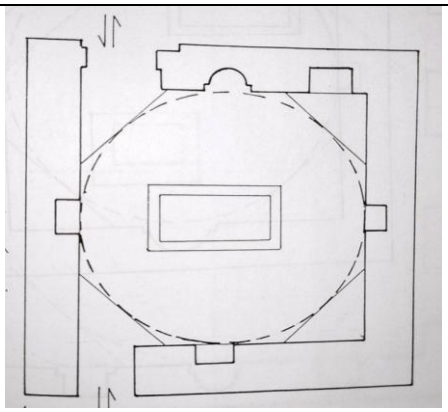	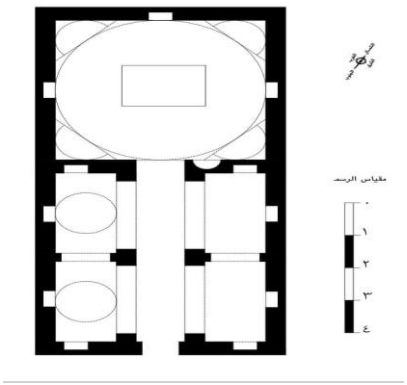
شكل رقم (7) مسقط أفقي قبة الشيخ عبدالرسول بساقلته مسقط أفقي (نقلًا عن تاصر محمد عفيفي، القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر)	شكل رقم (8) مسقط أفقي قبة الشيخ عامر بساقلته مسقط أفقي (عمل الباحثة)
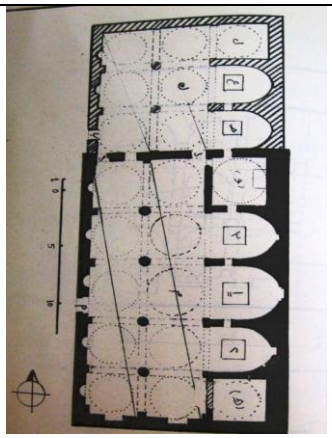	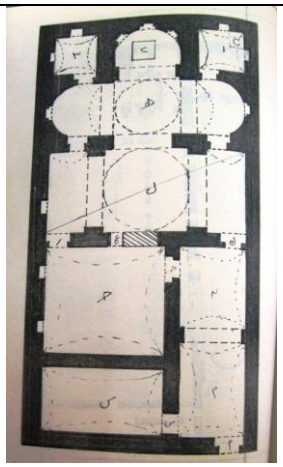
شكل رقم (9) مسقط أفقي دير الأنبا شنودة بساقلته مسقط أفقي (نقلًا عن أحمد عيسي أحمد، دراسة آثارية للعمائر القبطية الباقية بمحافظة سوهاج)	شكل رقم (10) مسقط أفقي كنيسة دير الأنبا توماس السائح بساقلته مسقط أفقي (نقلًا عن أحمد عيسي أحمد، دراسة آثارية للعمائر القبطية الباقية بمحافظة سوهاج)
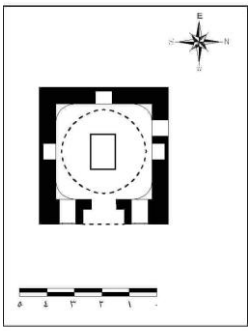	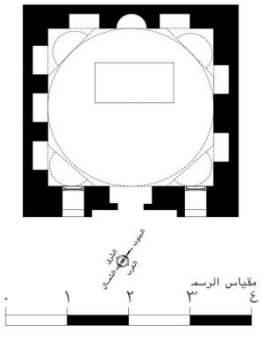
شكل رقم (11) مسقط أفقي قبة الشيخ دياب بأخميم مسقط أفقي (عمل الباحثة)	شكل رقم (12) مسقط أفقي قبة الشيخ مسلسل بأخميم مسقط أفقي(عمل الباحثة)

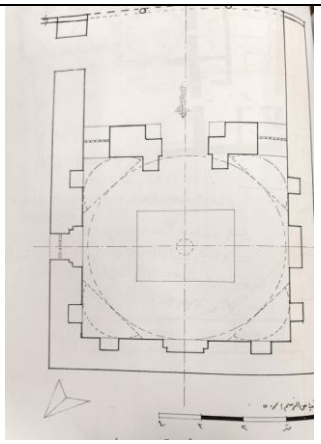	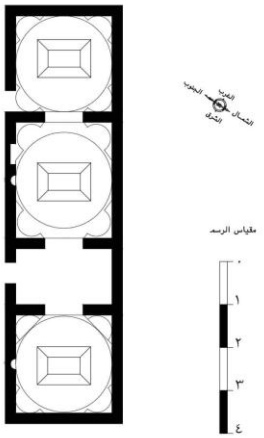
شكل رقم (13) مسقط أفقي قبة الشيخ أبو القاسم بأخميم مسقط أفقي (نقلًا عن محمد ناصر عفيفي، القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر)	شكل رقم (14) مسقط أفقي قبة الشيخ إسماعيل بأخميم (تصوير الباحثة)
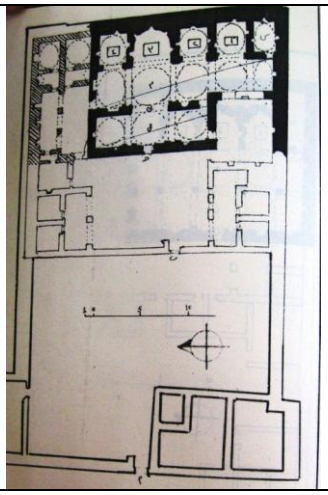	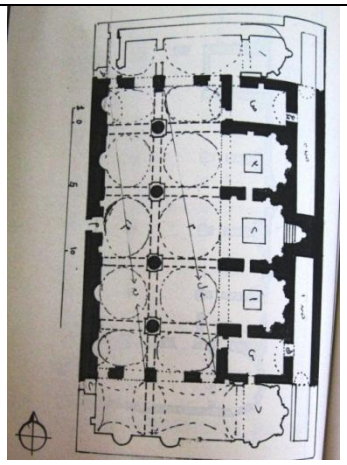
شكل رقم (15) مسقط أفقي دير الشهداء بأخميم مسقط (نقلًا عن أحمد عيسي أحمد، دراسة آثارية للعمائر القبطية الباقية بمحافظة سوهاج)	شكل رقم (16) مسقط أفقي كنيسة دير ماري جرجس بأخميم مسقط أفقي (نقلًا عن أحمد عيسي أحمد، دراسة آثارية للعمائر القبطية الباقية بمحافظة سوهاج)
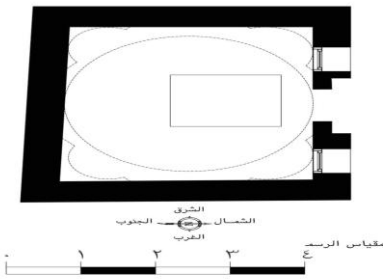	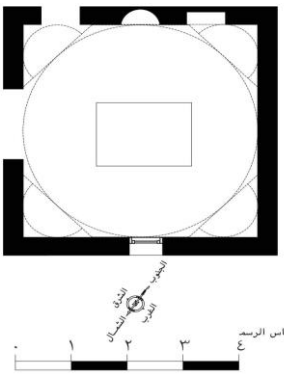
شكل رقم (17) مسقط أفقي قبة الشيخ عبد المنعم بادفا مسقط أفقي (عمل الباحثة)	شكل رقم (18) مسقط أفقي قبة الشيخ معني بالمنشاة – مسقط افقي –(عمل الباحثة)

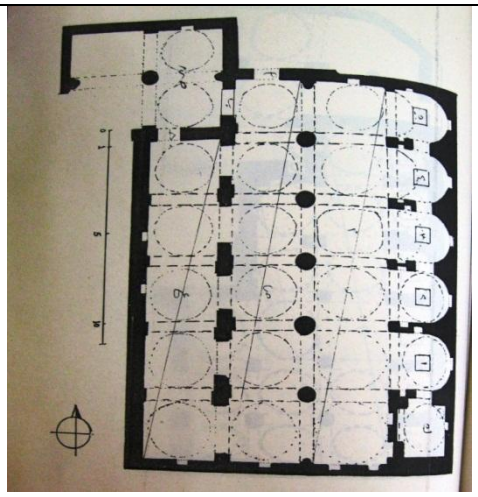	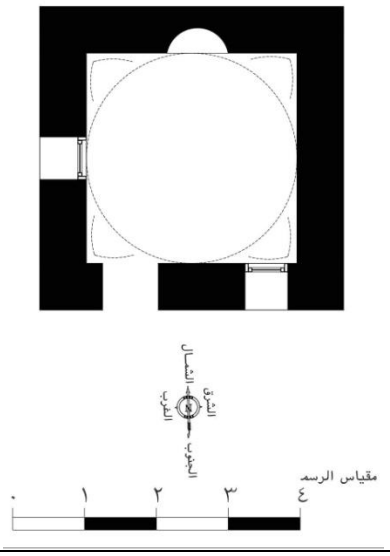
شكل رقم (19) مسقط أفقي كنيسة دير ماري جرجس ببيت علام جرجا – مسقط أفقي (نقلًا عن أحمد عيسي أحمد، دراسة آثارية للعمائر القبطية الباقية بمحافظة سوهاج)	شكل رقم (20) مسقط أفقي قبة الشيخ الدمرداش بدار السلام – مسقط افقي –(عمل الباحثة)
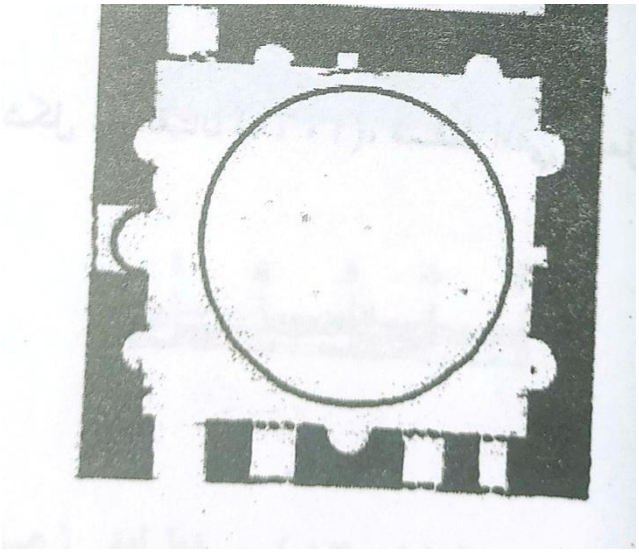	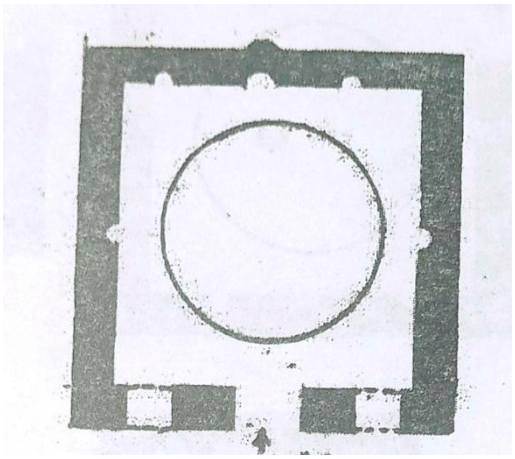
شكل رقم (21) مسقط أفقي القبة رقم1 قبة الشيخ المنقول جبانة بني حميل– مسقط افقي – (نقلًا عن: محمد هاشم أبو طريوش، الآثار الدينية والجنائزية بجبانة بني حميل في صعيد مصر)	شكل رقم (22) مسقط أفقي القبة رقم5 قبة الشيخ جاد أبواللطيف جبانة بني حميل– مسقط أفقي – (نقلًا عن: محمد هاشم أبو طريوش، الآثار الدينية والجنائزية بجبانة بني حميل في صعيد مصر)

ثانيا اللوحات

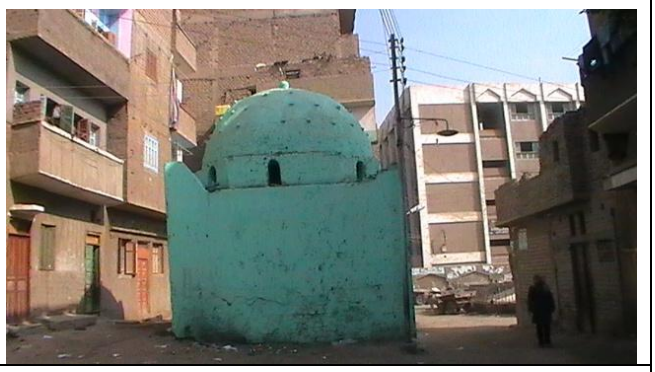

لوحة (1) قبة الشيخ زوين بطما – القبة من الخارج (تصوير الباحثة)

لوحة (2) قبة الشيخ زوين بطما – القبة من الداخل يظهر بها مناطق الانتقال (تصوير الباحثة)

لوحة رقم(3) قبة الشيخة محاسن بطما– الواجهة الشمالية – المدخل (تصوير الباحثة)

لوحة(4) قبة الشيخة محاسن بطما – قطب القبة (تصوير الباحثة)

لوحة (5) قبة أبو القاسم الطهطاوي بطهطا – القبة من الخارج – (تصوير الباحثة)

لوحة (6) قبة أبو القاسم الطهطاوي بطهطا – من الداخل يظهر بها مناطق الانتقال والنوافذ – (تصوير الباحثة)

لوحة (7) قبة الشيخ عبد الباسط بطهطا –الواجهة الشرقية – (تصوير الباحثة)

لوحة (8) قبة الشيخ عبد الباسط بطهطا –من الداخل يظهر بها مناطق الانتقال – (تصوير الباحثة)

لوحة (9) قبة الشيخ مسعود بطهطا –القبة من الخارج – (تصوير الباحثة)

لوحة (10) قبة الشيخ مسعود من الداخل يظهر بها منطقة الانتقال – بطهطا (تصوير الباحثة)

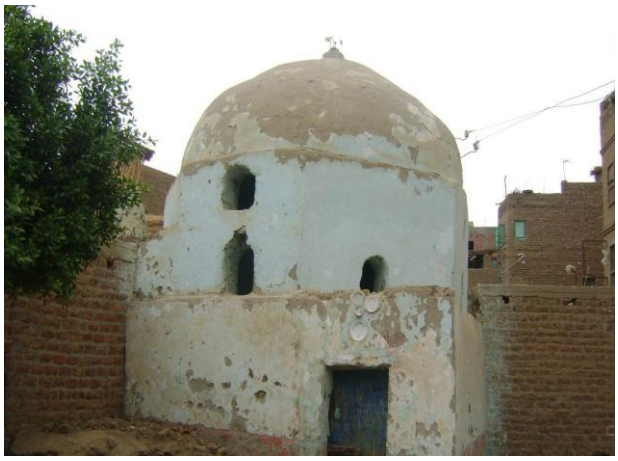

لوحة (11) قبة الشيخ رمح بقرية شندويل البلد مركز المراغة، القبة من الخارج (تصوير الباحثة)

لوحة (12) قبة الشيخ رمح بقرية شندويل البلد مركز المراغة، منطقة الانتقال (تصوير الباحثة)

لوحة (13) قبة الشيخ حريز بقرية شندويل البلد مركز المراغة، القبة من الخارج (تصوير الباحثة)	لوحة (14) قبة الشيخ حريز بقرية شندويل البلد مركز المراغة، منطقة الانتقال (تصوير الباحثة)
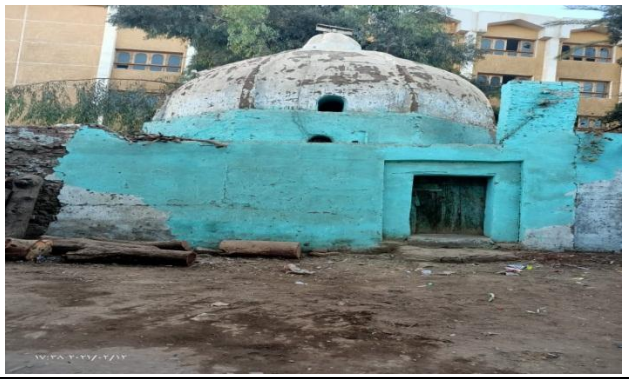	
لوحة (15) قبة الشيخ عبد الرسول بمدينة ساقلته ، القبة من الخارج (تصوير الباحثة)	لوحة (16) قبة الشيخ عبد الرسول بمدينة ساقلته ، القبة من الداخل ،يظهر بها منطقة الانتقال (تصوير الباحثة)
لوحة (17) قبة الشيخ عامر بمدينة ساقلته ، القبة من الخارج، (تصوير الباحثة)	لوحة (18) قبة الشيخ عامر بمدينة ساقلته ، القبة من الداخل، منطقة الانتقال (تصوير الباحثة)

	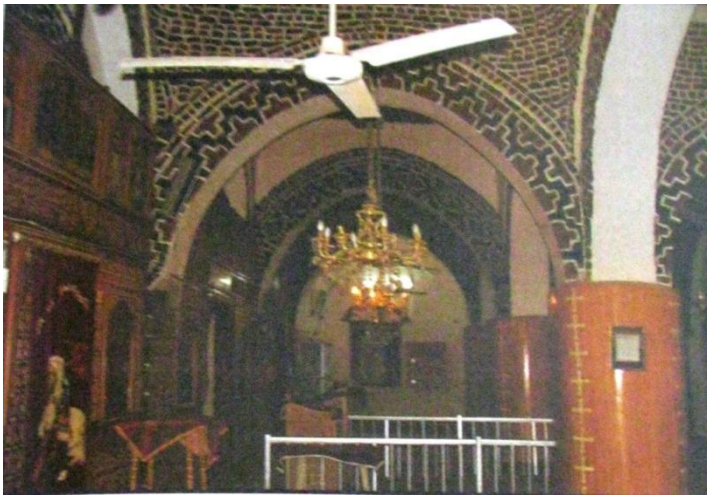
لوحة (19) دير الأنبا توماس السائح يظهر بها منطقة الانتقال (نقلًا عن مكتب تفتيش أخميم)	لوحة (20) دير الأنبا شنودة الكنيسة ويظهر بها منطقة الانتقال (نقلًا عن حسن رفعت بدوي، المواقع الاثرية بمحافظة سوهاج)
لوحة (21) قبة الشيخ دياب ، القبة من الخارج (تصوير الباحثة)	لوحة (22) قبة الشيخ دياب ، من الداخل يظهر بها منطقة الانتقال ،والمسننات (تصوير الباحثة)
لوحة (23) قبة الشيخ أبو القاسم – القبة من الخارج – (تصوير الباحثة)	لوحة (24) قبة الشيخ أبو القاسم – القبة من الداخل يظهر بها مناطق الانتقال (تصوير الباحثة)

لوحة (25) قبة الشيخ مسلسل – القبة من الخارج الواجهة الشمالية – تصوير الباحثة	لوحة(26) قبة الشيخ مسلسل – من الداخل –منطقة الانتقال – تصوير الباحثة
لوحة (27) قبة الشيخ إسماعيل من الخارج الواجهة الرئيسية ويظهر بها المدخلان (تصوير الباحثة)	لوحة (28) قبة الشيخ إسماعيل من الداخل يظهر بها منطقة الانتقال (تصوير الباحثة)
لوحة (29) دير الشهداء يظهر بها شكل قباب الكنيسة من الخارج (تصوير الباحثة)	لوحة (30) دير الشهداء القبة الرئيسية رقم 5 التي تتقدم الهيكل الرئيسي (تصوير الباحثة)

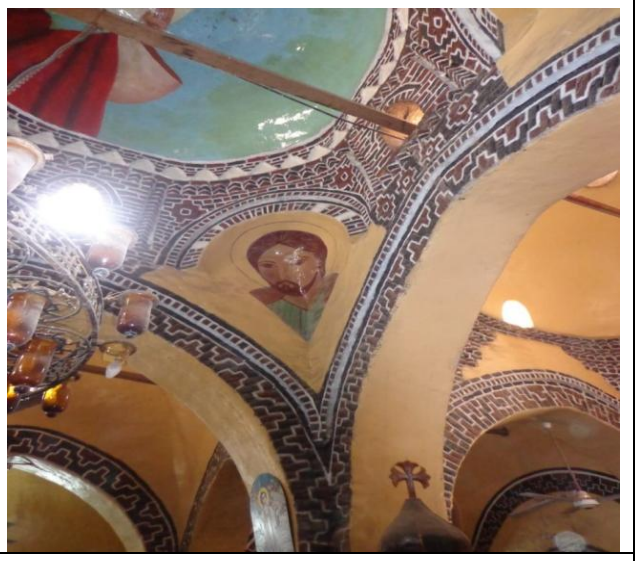	
لوحة (31) دير ماري جرجس أخميم – القبة الرئيسة من الداخل ويظهر بها الحنايا الركنية. (تصوير الباحثة)	لوحة (32) كنيسة ماري جرجس بيت علام – القبة الرئيسية (تصوير الباحثة)
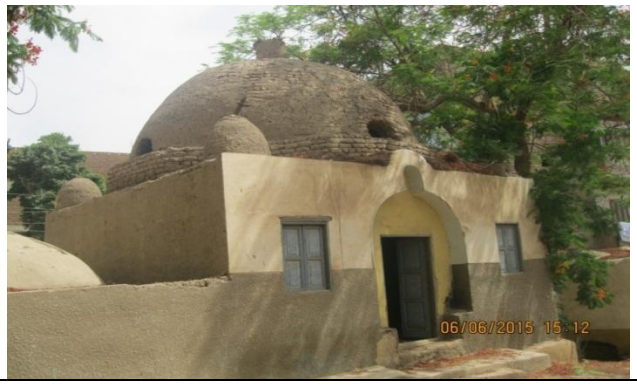	
لوحة (33) قبة الشيخ عبد المنعم بادفا من الخارج (تصوير الباحثة)	لوحه (34) قبة الشيخ عبد المنعم من الداخل يظهر بها مناطق الانتقال (تصوير الباحثة)
لوحة (35) الدير الاحمر – الدير من الداخل –الحنايا الركنية (نقلا عن مكتب تفتيش البلابيشي)	لوحة (36) قبة الشيخ معني بمدينة المنشاة – القبة من الداخل ويظهر ومنطقة الانتقال (تصوير الباحثة)

لوحة (37) قبة الشيخ منصور بجرجا– القبة من الداخل يظهر بها منطقة الانتقال(تصوير الباحثة)	لوحة (38) قبة الشيخ الدمرداش بدار السلام – القبة من الخارج (تصوير الباحثة)
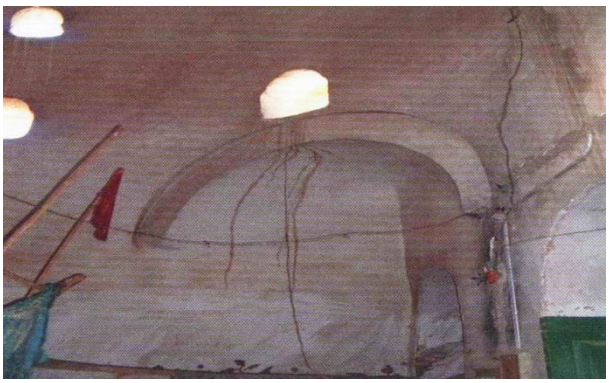	
لوحة (39) القبة الخامسة بجبانة بني حميل قبة الشيخ جاد أبو الليف، القبة من الداخل ويظهر بها منطقة الانتقال – نقلا عن د محمد هاشم أبو طربوش، العمائر الدينية والجنائزية بجبانة بني حميل بصعيد مصر)	لوحة (40) مسجد جبانة بني حميل – المدخل (تصوير الباحثة)
لوحة (41) مسجد جبانة بني حميل – المسجد من الداخل ويظهر به العقود ومناطق الانتقال (تصوير الباحثة)	

ثالثا الجداول

جدول رقم (1) يوضح مناطق الانتقال في العمائر الجنائزية :

م	اسم القبة	التاريخ	موقعها	هيئة منطقة الانتقال				
				المثلثات الافقية	حنايا ركنية	حطات من مسننات	مثلثات كروية	مثلثات مقلوبة
1	قبة الشيخ شهاب	1131هـ/1718م	أخميم	–	√	–	–	–
2	قبة سري السقطي	1162هـ/1748م	ساقلتة	√	–	–	–	–
3	قبة أبو القاسم	1192هـ/1778م	أخميم	–	√	√	–	–
4	قبة الشيخ علي العسافي	1197هـ/1782م	المنشاة	–	√	–	–	–
5	قبة الشيخ أبو اليزيد	ق12هـ/18م	ساقلتة	–	√	–	–	–
6	قبة الشيخ عبدالرسول	ق12هـ/18م	ساقلتة	√	–	√	–	–
7	قبة الشيخ مسلسل	ق12هـ/18م	أخميم	–	√	√	–	–
8	قبة الشيخة محاسن	ق12هـ/18م	طما	منطقة الانتقال مدمجة مع البدن				
9	قبة الشيخ عبدالباسط	ق12هـ/18م	طهطا	–	√	–	–	–
10	قبة مجهولة 1	ق12هـ/18م	طهطا	منطقة الانتقال مدمجة مع البدن				
11	قبة الشيخ علي المقريني	ق12هـ/18م	ساقلتة	√	–	–	–	–
12	قبة الشيخ معين	ق12هـ/18م	ساقلتة	√	–	–	–	–
13	قبة معروف الكرخي	ق12هـ/18م	ساقلتة	–	–	–	–	–
14	قبة الشيخ العجمي	ق12هـ/18م	ساقلتة	√	–	–	–	–
15	قبة الشيخ المنقول	ق12هـ/18م	بني حميل	–	√	–	–	–
16	قبة الصحابي 1	ق12هـ/18م	بني حميل	–	√	–	–	–
17	قبة رقم 17	ق12هـ/18م	ببني حميل	منطقة الانتقال مدمجة مع البدن				
18	القبة الثانية بني	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	––	–

	حميل							
19	القبة الثالثة بني حميل	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
20	القبة الرابعة بني حميل	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
21	قبة حسب الحسوب	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
22	قبة أبوالغا الحلفاوي	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
23	قبة رقم 12 بني حميل	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
24	قبة رقم 13 بني حميل	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
25	قبة رقم 14 بني حميل	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
26	قبة رقم 18 بني حميل	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
27	قبة الصحابي 2 بني حميل	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
28	قبة رقم 20 بني حميل	ق12هـ/18م	البلينا	–	√	–	–	–
29	قبة الشيخ الأربعين	12– 13هـ 18–19م	المراغة	√	–	√	–	–
30	قبة الشيخ غازي	1228هـ/1813م	المنشاة	–	√	–	–	–
31	قبة الشيخ محمد	1228هـ/1813م	المنشاة	–	√	–	–	–
32	قبة الشيخ العذب	1228هـ/1813م	المنشاة	–	√	–	–	–
33	قبة سعدية	1235هـ/1819م	أخميم	–	√	–	–	–
34	قبة محمد أبو كريشة	1238هـ/1822م	المنشاة	–	√	–	–	–
35	قبة محمد نائل	1257هـ/1841م	سوهاج	–	√	–	–	–
36	قبة الشيخ أبو البهاء	1258هـ/1842م	أخميم	√	–	–	–	–
37	قبة شيخون ابوعلي	1277هـ/1861م	سوهاج	–	√	–	–	–
38	قبة الشيخ عيسي	1282هـ/1865م	سوهاج	–	√	–	–	–
39	قبة عمر الحداد	1293هـ/1876م	المنشاة	–	√	–	–	–
40	قبة محمد أبو حلقة	1293هـ/1876م	المنشاة	–	√	–	–	–
41	قبة الشيخ العراقي	ق13هـ/19م	المراغة	–	√	–	–	–

42	قبة الشيخ عبدالعظيم	ق13هـ/19م	أخميم	–	–	–	–	–	–
43	قبة الشيخ عامر وابنائه	ق13هـ/19م	ساقلتة	–	√	–	–	–	–
44	قبة الشيخ عامر وابنائه	ق13هـ/19م	ساقلتة	–	√	–	–	–	–
45	قبة الشيخ عامر وابنائه	ق13هـ/19م	ساقلتة	–	√	–	–	–	–
46	قبة الشيخ عامر وابنائه	ق13هـ/19م	ساقلتة	–	_	–	–	–	–
47	قبة الشيخ عامر وابنائه	ق13هـ/19م	ساقلتة	–	_	–	–	–	–
48	قبة الشيخ زوين	ق 13هـ/19م	طما	–	√	–	–	–	–
49	قبةالشيخ نوير	ق 13هـ/19م	طما	–	–	–	–	–	–
50	قبة الشيخ مسعود	ق 13هـ/19م	طهطا	–	√	–	–	–	–
51	قبة أحمد الرحومي	ق 13هـ/19م	طهطا	–	√	–	–	–	–
52	قبة الشيخ حمد	ق 13هـ/19م	طهطا	–	√	–	–	–	–
53	قبة الشيخ حماد	ق 13هـ/19م	طهطا	√	–	–	–	–	–
54	قبة الشيخ جمعة وحرمه	ق 13هـ/19م	طهطا	–	√	–	–	–	–
55	قبة الشيخ جمعة وحرمه	ق 13هـ/19م	طهطا	–	_	–	–	–	–
56	قبة الشيخ القبيصي	ق 13هـ/19م	طهطا	–	–	–	–	–	–
57	قبة مجهولة 2	ق 13هـ/19م	طهطا	منطقة الانتقال مدمجة مع البدن					
58	قبة الشيخ رمح	ق 13هـ/19م	المراغة	√	–	–	–	–	–
59	قبة الشيخ كمونة	ق 13هـ/19م	المراغة	–	√	–	–	–	–
60	قبة الشيخ حريز	ق 13هـ/19م	المراغة	–	√	–	–	–	–
61	قبة الشيخ قيس	ق 13هـ/19م	المراغة	–	√	–	–	–	–
62	قبة الشيخ إبراهيم الجمل	ق 13هـ/19م	المراغة	√	–	–	–	–	–
63	قبة الشيخ العجمي	ق 13هـ/19م	المراغة	√	–	–	–	–	–
64	قبة الشيخ مجلي	ق 13هـ/19م	المراغة	–	–	–	–	–	–
65	قبة الشيخ دياب	ق 13هـ/19م	أخميم	–	√	–	–	–	–
66	قبة الشيخ المشهدي	ق 13هـ/19م	أخميم	–	–	–	–	–	–
67	قبة الشيخ الأربعين	ق 13هـ/19م	أخميم	–	√	–	–	–	–

68	قبة الشيخ محمد أبوالفضل	ق 13هـ/19م	أخميم	√	–	–	–	–	–
69	قبة الشيخ مبارك	ق 13هـ/19م	أخميم	–	√	–	–	–	–
70	قبة الشيخ متولي	ق 13هـ/19م	أخميم	√	–	–	–	–	–
71	قبة الشيخ إسماعيل	ق 13هـ/19م	أخميم	–	√	√	–	–	–
72	قبة الشيخ إسماعيل	ق 13هـ/19م	أخميم	–	√	√	–	–	–
73	قبة الشيخ إسماعيل	ق 13هـ/19م	أخميم	–	√	√	–	–	–
74	قبة الشيخ زين الدين	ق 13هـ/19م	سوهاج	–	√	–	–	–	–
75	قبة الشيخ عبدالمنعم	ق 13هـ/19م	سوهاج	–	√	–	–	–	–
76	قبة الشيخ الشرقاوي	ق 13هـ/19م	سوهاج	–	√	–	–	–	–
77	قبة سنجق سليمان	ق 13هـ/19م	سوهاج	–	–	–	–	–	–
78	قبة الأربعين	ق 13هـ/19م	المنشاة	√	–	–	–	–	–
79	قبة العجمي 1	ق 13هـ/19م	المنشاة	–	√	–	–	–	–
80	قبة العجمي 2	ق 13هـ/19م	المنشاة	–	_	–	–	–	–
81	قبة الشيخ كريم	ق 13هـ/19م	المنشاة	√	–	–	–	–	–
82	قبة الشيخ سعيد	ق 13هـ/19م	المنشاة	–	–	–	–	–	–
82	قبة الشيخ المغربي	ق 13هـ/19م	المنشاة	√	–	–	–	–	–
84	قبة الشيخ أبو الهدر	ق 13هـ/19م	المنشاة	–	√	–	–	–	–
85	قبة الشيخ علي أبوسلطان	ق 13هـ/19م	جرجا	–	√	–	–	–	–
86	قبة السيوطي	ق 13هـ/19م	جرجا	–	–	–	–	–	–
87	قبة الشيخ عبد الوارث	ق 13هـ/19م	جرجا	–	–	–	–	–	–
88	قبة الدمرداش	ق 13هـ/19م	دار السلام	–	√	–	–	–	–
89	قبة جاد أبوالليف	ق 13هـ/19م	البلينا	–	√	–	–	–	–
90	قبة الشيخ عبداللطيف	ق 13هـ/19م	البلينا	–	√	–	–	–	–
91	قبة الشيخ احمد عبد اللطيف	ق 13هـ/19م	البلينا	–	√	–	–	–	–
92	قبة الشيخ محمد	ق 13هـ/19م	البلينا	–	√	–	–	–	–

93	قبة الشيخ ربيع	ق 13هـ/19م	البلينا	–	√	–	–	–
94	قبة أحمد أبوالليف	ق 13هـ/19م	البلينا	–	√	–	–	–
95	قبة حميد الحميدي	ق 13هـ/19م	البلينا	–	√	–	–	–
96	قبة الشيخ الصياد	ق 13هـ/19م	البلينا	–	√	–	–	–
97	قبة جاد النجار	ق 13هـ/19م	البلينا	–	√	–	–	–
98	قبة الشيخ منصور	ق 14هـ/20 م	جرجا	–	√	–	–	–
99	قبة الشيخ معني	1337هـ/1918م	المنشاة	–	√	–	–	–

جدول رقم (2) يوضح مناطق الانتقال في العمائر المسيحية :

م	اسم الدير الذي به القباب	التاريخ	موقعها	موقعها بالكنيسة	هيئة منطقة الانتقال				
					مثلثات أفقية	حنايا ركنية	حطات من مسننات	مثلثات كروية	مثلثات مقلوبة
1	الدير الأبيض	440م	سوهاج	الصحن	–	√	–	√	–
2	الدير الأحمر	2هـ/8م	سوهاج	الصحن					
3	دير الشهداء	11–12هـ 17–18م	أخميم	الصحن	–	–	–	√	–
4	كنيسة أبو سفين	10–11هـ 16/17م	أخميم	الصحن	–	√	–	–	–
5	دير الأنبا تادرس	10–11هـ 16/17م	أخميم	الصحن	–	√	–	√	–
6	دير الملاك	11هـ/17م	جرجا	الصحن	–	–	–	√	–
7	دير العذراء بالديابات	11–12هـ 17–18م	أخميم	الصحن	–	√	√	√	–
8	دير ماري جرجس	11–12هـ 17–18م	أخميم	الصحن	–	√	–	–	–
9	دير الملاك ميخائيل	11–12هـ 17–18م	أخميم	الصحن	–	√	√	√	–

10	دير الأنبا بسادة	11–12هـ 17–18م	أخميم	الصحن	–	√	–	√	–
11	دير ماري جرجس بيت علام	12هـ– 18م	جرجا	الصحن	–	√	–	√	–
12	دير الأنبا توماس	12–13هـ 18–19م	ساقلتة	الصحن	–	√	–	√	–
13	دير الأنبا شنودة	12–13هـ 18–19م	ساقلتة	الصحن	–	√	–	–	–

حواشي البحث

[1] هذا البحث مستل من رسالتي للماجستير بعنوان القبة في محافظة سوهاج في العصر الاسلامي وحتي نهاية الاسرة العلوية دراسة مسحية وصفية تحليلية ، تحت اشراف 1- أ.د محمد عبد الستار عثمان ،2- أ.د اسماء محمد اسماعيل .

[2] للاستزادة راجع، محمد ناصر عفيفي، القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر، ص 494.

[3] محمد ناصر عفيفي، القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر، ص 495.

[4] صالح لمعي مصطفي، القباب في العمارة الإسلامية، دار النهضة العربية، بيروت 719 ، ص 13.

[5] فادية عطية مصطفي عطية، عمائر القاهرة الجنائزية خلال القرن 13هـ/19م دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير، ص 558.

[6] تقع بقرية شندويل البلد بمركز المراغة، ترجح الدراسة بناء القبة في القرن 13 هـ – 19 م، وذلك للتشابه بينها وبين قباب هذه الفترة من حيث الشكل المعماري.

[7] تقع بحوش أبي القاسم، شارع أبي القاسم مدينة أخميم، يوجد كتابات أعلى مدخل القبة تؤرخ القبة بسنة 1192هـ/1778م .

[8] تقع هذه القبة إلى الغرب من مدينة أخميم، ترجح الدراسة بناء القبة إلى القرن13هـ/19م، وذلك للتشابه بينها وبين قباب هذه الفترة من حيث الشكل المعماري، وكذلك وقوعها على الخريطة المؤرخة عام 1935 م، مما يعني وجود القبة قبل هذا التاريخ.

[9] تقع القبة في مدينة ساقلتة – شارع أبي اليزيد، ترجح الدراسة تاريخ القبة في القرن 12هـ/18م نظرًا للتشابه بينها وبين قباب هذه الفترة مثل قبة الشيخ سري السقطي(المؤرخة 1162هـ-1748م).

[10] تقع القبة في قرية الخيام بمركز دار السلام، لا يوجد أي نص كتابي أو تاريخ إنشاء للقبة، وقد رجحت الدراسة تاريخ إنشاء القبة إلى الثالث عشر الهجري/التاسع عشر الميلادي.

[11] تقع قبة ضريح سيدي (أبو القاسم) في وسط مسجده، بقلب مدينة طهطا التاريخية ، وبالتحديد في الجهة الغربية من المدينة، والقبة مؤرخة بسنة 760هـ /1358م

[12] تقع في قرية الحواويش التابعة لمركز أخميم، ترجح الدراسة بناء القبة إلى القرن13هـ/19م، وذلك للتشابه بينها وبين قباب هذه الفترة من حيث الشكل المعماري.

[13] تقع في مدينة أخميم بالمقابر، وهى بجوار قبة الشيخ عبد العظيم، تشبه هذه القبة قبة الشيخ أبي القاسم باخميم المؤرخة 1192 هـ/1778م لذا يمكن إرجاعها إلى هذه الفترة.

[14] يقع هذا الضريح في الغرب من قرية شندويل البلد بالمقابر بمركز المراغة، ترجح الدراسة بناء القبة للقرن 13 هـ-19م ؛ وذلك للتشابه بينها وبين قباب هذه الفترة من حيث الشكل المعماري.

[15] تقع هذه القبة في مدينة ساقلتة – شارع أحمد عرابي، تتشابه منطقة انتقال هذه القبة مع قبة الشيخ سري السقطي المؤرخة حوالي عام (1162هـ – 1748م)، لذلك يمكن إرجاع تاريخ هذه القبة للقرن 12 هـ/18م.

[16] يقع الدير بمركز أخميم قرية الديابات وهو إلى الشمال الشرقي من دير الشهداء، بني الدير سنة 1791م / 1206هـ وفق نص عربي بمخطوط قطبي على يد بطرس أبي منقريوس.

[17] يقع دير العذراء بجبل الديابات الشرقي على بعد 6 كم شمال شرق أخميم، وهو فوق تل مرتفع في صحراء الديابات، يرجع تاريخ الكنيسة الرئيسية إلى القرن السابع عشر – الثامن عشر الميلادي.

[18] يقع الدير شمال شرق مدينة ساقلتة بنجوع الرياينة.

[19] تقع هذه الكنيسة في قرية بيت علام مركز جرجا، وهي إلى الغرب من مدينة جرجا بحوالي 10 كم.

[20] تقع بجبانة بني حميل، القبة أنشئت على يد ابنه سنة 1312هـ/ 1894 م.

[21] أنظر الجدول رقم (1)

[22] فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية عصر الولاة، مج 1، الهيئة المصرية العامة للكتاب 1994 م ص 555.

[23] فريد شافعي، العمارة العربية في مصر الإسلامية ، ص556.

[24] محمد عبدالستار عثمان، موسوعة العمارة الفاطمية عمارة المشاهد والقباب في العصر الفاطمي، الكتاب الثاني ط1 ، دار القاهرة ،2006م، هامش، ص 258.

[25] محمد ناصر عفيفي، القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر ، ص 504.

[26] محمد ناصر عفيفي، القباب الآثاريه الباقية بدلتا مصر في العصر الإسلامي، ص 277- 278.

[27] عبدالله عبدالسلام الطحان، العمارة الدينية الإسلامية في القرن الثالث عشر والرابع عشر للهجرة دراسة آثارية معمارية وفنية، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ص363.

[28] كمال الدين سامح، العمارة الفارسية القديمة، مجلة المنتدي، السنة الأولى ، العدد الأول 1978، ص 67، ص 100.

[29] أشرف سيد محمد البخشونجي، دراسة أثرية للكنائس الباقية بمصر الوسطى خلال العصر الإسلامي، رسالة دكتوراه كلية الآثار جامعه القاهرة ، 1997 ، مج1، ص98 .

[30] ممدوح محمد السيد حسنين، المشاهد الباقية بالقاهرة في العصر الفاطمي، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة 2003، ص 190.

[31] أنشائها الخليفة المعتصم قبيل معركة عمورية وكانت بمثابة منظرة لاستعراض جنده وجيوشه ،للاستزادة راجع محمد عبدالستار عثمان، دراسات في العمارة العباسية :سامرائيات فصول في التخطيط العمراني والمنشآت المعمارية في مدينة سامراء (221-167هـ/836-880م) تفسير جديد، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ، الاسكندرية ، ط 1 ،2022، ص 145حتي 159،ص 198 -199.

[32] مصطفي عبدالله محمد شيخة ، دراسة للعمائر القبطية بصعيد مصر في العصر الفاطمي (محافظة قنا)، رسالة دكتوراه، جامعة القاهرة كلية الاثار 1979م، ص 269.

[33] فادية عطية مصطفي عطية، عمائر القاهرة الجنائزية خلال القرن 13هـ/19م دراسة أثرية معمارية، رسالة ماجستير ،كلية الآثار، جامعة القاهرة، 2003م،ص 563.

[34] كمال الدين سامح، العمارة في صدر الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب، رسالة ماجستير جامعه القاهرة ، 1977م، ص 102.

[35] محمد حمزة الحداد، العمارة الإسلامية في مصر، المدخل ، ص 156 -157.

[36] محمد ناصر عفيفي، القباب الأثرية الباقية بدلتا مصر ، ص 279-280-281.

[37] أماني السيد الشرنوبي عياد، قبة مسجد داود العزب دراسة أثارية معمارية ، كلية الآداب، جامعة طنطا، ص3.

[38] محمد ناصر عفيفي، القباب الجنائزية الباقية بصعيد مصر ، ص 511-514.

[39] محمد هاشم ابو طربوش ، الاثار الإسلامية الدينية في جبانة قرية بني حميل ،مجلة الاتحاد العام للآثارين الحلقة التاسعة ،الجزء الثاني ،القاهرة ، 2008 م ، ص38.

[40] تعد المقرنصات من أبرز وأشهر أنواع مناطق الانتقال التي قامت بدور بارز في تطور القباب في العمارة سواء الإسلامية أو العمائر المسيحية، والمقرنصات تطور للحنايا الركنية التي كانت معروفة وشائعة فسبب نشأتها أنه إذا ما تجاور حجم الغرفة حدا معلوما لم يعد العنصر الواحد كافيًا ، لذلك لجأ المعمار لتكرار العناصر المركبة بتكرار تقسيم العنصر إلى عدة عناصر صغيرة وقد تطورت مع الوقت، وأصبحت عنصرًا معماريًا مستقلاً بذاته، راجع ثروت عكاشة ، القيم الجمالية في العمارة الإسلامية، دار الشروق، ص 144.

[41] لا توجد قباب جنائزية ذات مثلثات كروية داخل الدراسة وهذا أمر منطقي لأن هذه الطريقة لا تتماشي والرغبة في بناء قباب مرتفعة تظهر الضريح.

[42] ايمان عيد ابو سته ، القبة في محافظة سوهاج في العصر الاسلامي وحتي نهاية الاسرة العلوية دراسة مسحية وصفية تحليلية ،رسالة ماجستير ،كلية الاثار ، جامعة الفيوم ، 2022م ، ص 290.

[43] أنظر الجدول رقم (2)

[44] تعتبر هذه الحنايا الركنية أقدم حنيات ركنية في المنطقة من هذا النوع ويمكن إرجاعها للعصر الفاطمي.

[45] ايمان عيد ابوستة ، القبة في محافظة سوهاج في العصر الاسلامي وحتي نهاية الاسرة العلوية ، ص 299.

[46] أحمد عيسي أحمد، التأثيرات الإسلامية علي عمارة الكنيسة القبطية بمحافظتي قنا وأسوان منذ بداية العصر العثماني وحتى نهاية حكم محمد على، رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط ، كلية الآداب قسم الآثار الإسلامية، 1994م، 223.

[47] أحمد سليمان عبدالعال، كنائس وأديرة محافظة أسيوط منذ بداية العصر العثماني حتي نهاية حكم محمد على (923هـ -1517م) (1265هـ -1848م)، رسالة ماجستير كلية الآداب بسوهاج ، 1998م، ص 92.

[48] أشرف سيد محمد البخشونجي، دراسة آثارية لكنائس الباقية بمصر الوسطي، ص 101.

[49] أشرف سيد محمد البخشونجي، دراسة آثارية لكنائس الباقية بمصر الوسطي، ص 101.

[50] أحمد عيسي ، دراسة آثارية للعمائر القبطية الباقية بمحافظة سوهاج ، ص 244.

[51] محمد حمزة الحداد، الطراز المصري لعمائر القاهرة الدينية خلال العصر العثماني، ص 770.

[52] أحمد عيسي ، دراسة آثارية للعمائر القبطية الباقية بمحافظة سوهاج، ص 245.

[53] ضياء محمد جاد الكريم، الاثار الإسلامية بمدينة أسيوط ، ص 562 .

[54] أشرف سيد محمد البخشونجى، دراسة آثارية للكنائس الباقية بمصر الوسطي خلال العصر الإسلامي، ص 102.

[55] أحمد عيسي أحمد، التأثيرات الإسلامية على عمارة الكنيسة القبطية، ص 220.

[56] أحمد سليمان عبدالعال، كنائس وأديرة محافظة أسيوط منذ بداية العصر العثمانى حتي نهاية حكم محمد علي، ص 92.